

## التحليل المكاني لكفاءة الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة القادسية

رضا عبد الجبار الشمري \*

خلود علي حسين

جامعة القادسية / كلية الآداب

### المخلص

### معلومات المقالة

تعد المستشفيات احد اهم واكبر مكونات النظام الصحي ، التي تقدم الخدمات الصحية في المجتمعات المنظمة . و لما يتوافر للمستشفيات من امكانيات مادية وفنية وبشرية ضخمة ومرتفعة الكلفة ، ازداد الاهتمام بها بهدف ضمان كفاءة وفعالية استعمال هذه الموارد وبما يحقق الهدف الاساسي من وجودها . وهو تقديم خدمات ذات جودة عالية وبأقل كلفة . يهدف البحث الى دراسة واقع الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة القادسية من حيث كفاءتها وكفايتها ، واتضح تدني مستوى الخدمات الصحية وعدم عدالة التوزيع المكاني لها في المحافظة بالمقارنة مع التوزيع السكاني وبالتالي فإن المستشفيات القائمة حالياً لا تسد الحاجة الفعلية للسكان ، ويتضح ذلك من خلال وجود مستشفى واحد في كل مركز من مراكز الاقضية التابعة للمحافظة باستثناء مركز قضاء الديوانية الذي يوجد فيه ثلاثة مستشفيات . ان مستشفيات الاقضية لا يتوافر فيها اجهزة طبية حديثة فضلاً عن قلة عدد الاسرة فيها وقد اتضح من البحث ضعف الكفاءة الوظيفية للمستشفيات من خلال تطبيق المعايير العالمية والمحلية اذ اظهرت الدراسة بان معدل (مستشفى / نسمة) في المحافظة مرتفع اذ بلغ ( 213437 ) نسمة لعام 2016 وهو معدل مرتفع قياساً بالمعيار المحلي البالغ ( مستشفى لكل 50000 نسمة) اذ بلغ العجز في عدد المستشفيات (21 ) مستشفى على مستوى المحافظة ومعدل نسمة / سرير( 1113 ) نسمة اذ بلغ العجز في عدد الاسرة (1411) سريراً على مستوى المحافظة © جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2018/10/15

تاريخ التعديل: 2018/11/15

قبول النشر: 2018 /12/5

متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :

التحليل المكاني

كفاءة الخدمات الصحية

مستشفيات محافظة القادسية

### المقدمة

تلك الخدمات<sup>(2)</sup> . ويقصد بها ايضاً ما يتضمنه ملاك المستشفى من أطباء اختصاص ، اطباء ممارسين ، اطباء مقيمين ، اطباء اسنان ، صيادلة ، ذوي المهن الصحية ، ومن ملاكات متخصصة ذات خبرة معتدلة في مجال عملها ، ولا يقتصر ذلك على الملاك الطبي والصحي وانما جميع الملاكات الاخرى وسعي المستشفى الى اجتذاب ذوي الخبرة والذي يعد من اهم المؤشرات المستخدمة في قياس الكفاءة<sup>(3)</sup> . ويتطلب تطوير الخدمات الصحية استثمار الموارد المتاحة بكفاءة عالية عن طريق استخدام

إن مفهوم الكفاءة في الخدمات الصحية حظي بأهتمام القائمين على المنظمات الصحية بمختلف مستوياتها لسعتها وشموليتها ، ولعل ذلك الأهتمام يكمن في كون النتائج المتحققة كمخرجات ترتبط بحياة الإنسان في بقائه من عدمه<sup>(1)</sup> . وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) كفاءة الخدمات الصحية على انها كل ما يتعلق بتحقيق أهداف منظمات الخدمات الصحية بأقل النفقات والجهود ، وسواء كانت تلك الجهود على شكل اموال او قوى عاملة او موارد اخرى ومدى قبول

## حدود منطقة الدراسة

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (17°31') و (24°32') شمالاً وخطي طول (24°44') و (49°45') شرقاً، وتبلغ مساحتها (8153) كم<sup>2</sup>. وأنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية من خمسة عشر وحدة إدارية تتوزع على أربعة أفضية وإحدى عشرة ناحية. تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف خريطة (1). أما الحدود الزمانية للبحث تتمثل بعام 2016.

## منهج البحث وهيكلته

اعتمد البحث على المنهج الجغرافي التحليلي لكشف صورة التوزيع الجغرافي للمستشفيات في المحافظة كما اعتمدت الدراسة على المنهج الاقليمي باعتبار المحافظة اقليمياً ادارياً شملته الدراسة. وتضمن البحث مبحثين اختص المبحث الاول بالتوزيع الجغرافي للمستشفيات في حين تضمن المبحث الثاني التباين المكاني لكفاءة الخدمات الصحية في مستشفيات المحافظة.

الاساليب الحديثة في ادارة المؤسسات الصحية من خلال تولي الكفاءات وذوي الخبرة للمسؤولية والأدارة لتوفير احتياج السكان بحدود الموارد المتوفرة<sup>(4)</sup>.

## مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة بالسؤال الاتي ( ماهو واقع الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة القادسية من حيث التوزيع الجغرافي ومن حيث كفاءتها النوعية والكمية؟ ) .

## فرضية البحث

تتبلور فرضية البحث في ان الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة القادسية تعاني ضعفاً كميّاً ونوعياً بسبب نقص في مؤسساتها وملاكاتها الطبية والصحية والمهنية فضلاً عن عدم عدالة توزيعها الجغرافي والحجم السكاني. مما انعكس ذلك سلباً على كفاءتها المكانية والوظيفية.

## هدف البحث

- 1- يرى الباحثان أن توفير الخدمات الصحية للسكان اصبح من الضرورات التي ينبغي التأكيد عليها بوصفها اساساً بغية تحقيق تنمية بشرية متكاملة
- 2- قلة الأهتمام بالمؤسسات الصحية وتدني مستوى الخدمات الصحية في محافظة القادسية .
- 3- معرفة واقع المؤسسات الصحية في محافظة القادسية في ضوء الزيادة السكانية .
- 4- الكشف عن الاسباب والمعوقات التي تقلل من كفاءة الخدمات الصحية في محافظة القادسية ووضع الحلول لها .
- 5- ضعف التخطيط في جميع المجالات ومنها الخدمات الصحية انعكس سلباً على تطور هذه الخدمات وعدم توازنها مع حجم السكان مكانياً وبيئياً لاسيما في المناطق الريفية .



القلب بواسطة الاجهاد ، الاشعة ، الايكو ، فحص البصر ،  
المفراس ، الرنين المغناطيسي ، فحص وظائف الرئة ، تخطيط  
السمع ، تخطيط القلب ، الهولتر ، جهاز علاج البهاق ، السونار )  
، ويفتقد المستشفى لبعض الاجهزة المهمة مثل جهاز (تخطيط  
العضلات والاعصاب ، تخطيط الدماغ ، الويلر ، علاج باليزر ،  
علاج بالاوزون ، الديليزة )<sup>(7)</sup> .

#### 1- مستشفى النسائية ولأطفال

اسس هذا المستشفى في عام 1984 في مركز قضاء  
الديوانية في حي العروبة الأولى وهو مستشفى تخصصي  
يعنى بتقديم خدماته الطبية للمرأة والطفل من خلال  
اقسامه ومراكزه التخصصية العلمية وتبلغ مساحته الكلية  
(36000) م<sup>2</sup> .<sup>(8)</sup> خريطة (2)

ويعد هذا المستشفى الوحيد في محافظة القادسية  
ضمن تخصص النسائية والاطفال ، ويتكون المستشفى من  
خمس اقسام طبية منها الولادة والاطفال والخدج  
والطوارئ والباطنية وكذلك يضم شعبة علاج العقم ،  
وتضم هذه المستشفى (9) صالات للعمليات (4) منها للولادة

وهو من اقدم مستشفيات منطقة الدراسة وكان يسمى  
مستشفى (صدام العام) وتم تغيير اسمه الى مستشفى الديوانية  
التعليمي بعد عام 2003 وتبلغ مساحته الكلية (72000) م<sup>2</sup> من  
ضمنها (2000) م<sup>2</sup> حديقة<sup>(6)</sup> .

ويعد هذا المستشفى من اكبر مستشفيات منطقة الدراسة  
من حيث الحجم وعدد الأسرة وعدد الاقسام الطبية  
التخصصية إذ يتكون من بناية ذات خمسة طوابق مع ابنية  
ملحقة اخرى ، ويشغل المستشفى المرتبة الاولى من حيث عدد  
الاسرة اذ بلغ عددها (512) سريراً شكلت نسبة (44,5%) من  
مجموع الأسرة في مستشفيات المحافظة جدول (1).

ويحتوي هذا المستشفى على (13) قسماً هي ( قسم  
الباطنية ، الكلية الصناعية ، انعاش القلب ، الأمراض النفسية  
، امراض الجملة العصبية ، الأمراض الانتقالية ، الجراحة  
العامة ، الجراحة البولية ، جراحة الكسور ، العيون ، الحروق  
، الأنف والأذن والحنجرة ، الأنعاش الجراحي ) . فضلاً عن  
الشعب التخصصية الملحقة بالمستشفى . ومنها ( شعبة  
الحساسية والربو ، شعبة الجهاز الهضمي ) . اما الاجهزة  
الطبية المتوفرة فيه هي ( الناظور بمختلف انواعه ، فحص

#### جدول (1)

توزيع المستشفيات الحكومية بحسب الموقع وعدد الأسرة في محافظة القادسية لعام 2016

الوحدة الإدارية	اسم المستشفى	عدد المستشفيات	النسبة المئوية %	عدد الأسرة	النسبة المئوية %
مركز قضاء الديوانية	1- مستشفى الديوانية التعليمي	3	16,7	512	44,5
	2- مستشفى النسائية والأطفال		16,7	251	21,8
	3- مستشفى الحسين (ع) للأطفال		16,7	61	5,3
المجموع		3	%50	824	71,6
مركز قضاء عفك	مستشفى عفك العام	1	16,7	67	6
مركز قضاء الشامية	مستشفى الشامية العام	1	16,7	116	10
مركز قضاء الحمزة	مستشفى الحمزة العام	1	16,7	143	12,4
مجموع المحافظة		6	%100	1150	%100

المصدر : دائرة صحة القادسية ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2016.





اهمها عام 2000 من قبل منظمة كير العالمية<sup>(11)</sup> . ويقع المستشفى في مركز قضاء عفك في حي السراي الشرقي خريطة (3) ، بالقرب من السوق وتبلغ مساحة المستشفى (15989) م<sup>2</sup> وتشكل نسبة المساحات الخضراء (10%) منه ويتكون المستشفى من (5) اقسام هي قسم الباطنية وقسم الجراحة وقسم النسائية والتوليد وقسم الأطفال وقسم الطوارئ ويضم المستشفى (4) صالات للعمليات (2) منها للجراحة العامة و(2) منها للولادة وتحتوي صالات العمليات على (8) أسرة (2) أسرة منها ضمن صالة الجراحة العامة و(6) أسرة منها ضمن صالة الولادة .

ويعمل المستشفى بسعة سريرية (67) سرير تشكل نسبة (6%) من مجموع أسرة مستشفيات المحافظة وتأتي مستشفى عفك العام بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد الأسرة بالمقارنة مع المستشفيات الأخرى في المحافظة ، جدول (1) .

#### 4- مستشفى الشامية العام

اسس في عام 1977 ويقع المستشفى في مركز قضاء الشامية جنوب مدينة الشامية بقرب حي الامير خريطة (3) ، وتبلغ مساحته الكلية ( 20000 ) م<sup>2</sup> بضمها حديقة مساحتها (4000) م<sup>2</sup> . ويتكون المستشفى من (5) اقسام هي قسم الباطنية وقسم الجراحة وقسم النسائية والتوليد وقسم الأطفال وقسم الطوارئ ، ويحتوي المستشفى على (4) صالات للعمليات (3) منها لقسم الجراحة وصالة واحدة للولادة وتتكون صالات العمليات من (6) أسرة ثلاثة منها لصالة جراحة العمليات وثلاثة أسرة للولادة . ويعمل المستشفى بسعة (116) سرير تشكل نسبة (10%) من مجموع أسرة مستشفيات المحافظة . جدول (1) .

#### 5- مستشفى الحمزة العام

اسس عام 1981 ويقع في مركز قضاء الحمزة في حي الحمزة الأول ويقع على الشارع العام خريطة (3) ، ويتكون من طابق واحد وتبلغ مساحتها (15480) م<sup>2</sup> وتشكل المساحات الخضراء

ويقدم هذا المستشفى خدماته الى سكان المحافظة كافة بالإضافة الى سكان المحافظات المجاورة . اما عدد الولادات التي حدثت فيه لعام 2016 فهي (10691) ولادة طبيعية و (7907) ولادة قيصرية<sup>(9)</sup> .

#### 2- مستشفى الحسين للأطفال

وهو من المستشفيات الحديثة التي استحدثت في عام 2010 ويقع في حي الاسكان القديم الواقع ضمن مركز قضاء الديوانية ويعني هذا المستشفى بتقديم خدماته الصحية للأطفال فقط وقد تم استحداث هذه المستشفى نتيجة ارتفاع اعداد المراجعين لمستشفى النسائية والأطفال في مركز قضاء الديوانية ، وتبلغ مساحته (8000) م<sup>2</sup>. خريطة (2)

ويتكون المستشفى من (3) اقسام هي قسم الطوارئ وقسم الأطفال وقسم الخدج وحديثي الولادة ، ورغم ان المستشفى حديث الا انه لم يجهز بالأجهزة الطبية الحديثة مثل جهاز المفراس والرنين المغناطيسي والأيكو إذ يتم تحويل الحالات التي تحتاج الى هذه الأجهزة الى مستشفى النسائية والأطفال وكذلك بالنسبة للعمليات إذ لا يتم اجراء العمليات الجراحية في المستشفى بسبب عدم وجود صالة للعمليات فيه بل يتم تحويل الحالات المرضية التي تحتاج الى عمليات الى مستشفى النسائية والأطفال لتوفر الأجهزة الحديثة فيها .

ويعمل المستشفى بسعة (61) سرير شكلت نسبة (5,3%) من مجموع الأسرة في مستشفيات المحافظة ، جدول (1) اما الاجهزة الطبية المتوفرة فيه هي (الاشعة ، والسونار)<sup>(10)</sup> .

3- المستشفى بسعة (251) سرير اي بنسبة (21,8%) من مجموع الأسرة في مستشفيات المحافظة مستشفى عفك العام

تأسس مستشفى عفك العام في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي وكان مستوصفاً صغيراً ثم تم تطويره الى مركز صحي ثم فيما بعد الى مستشفى عام ومرمراحل تأهيل عديدة

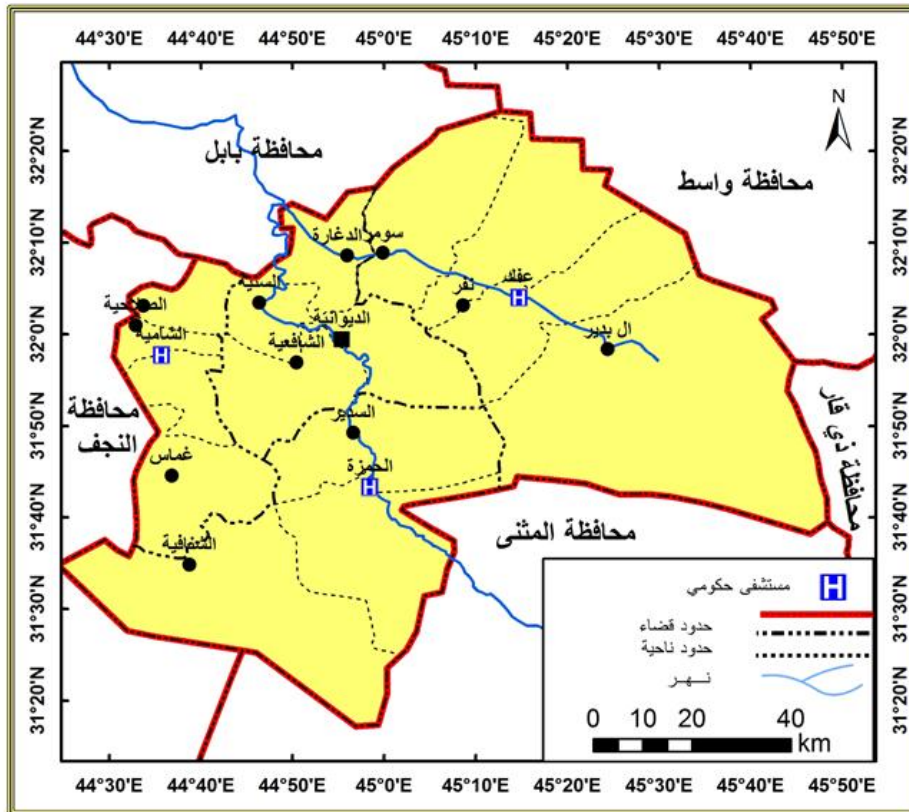
التوازن بين توزيع المستشفيات والسكان في المحافظة اذ تركز وجود المستشفيات في مراكز الاقضية فقط بينما حرمت النواحي التابعة للاقضية من وجود اية مستشفى على الرغم من الكثافة السكانية العالية فيها والتي تتطابق مع المعايير المحلية التي تنص على وجود مستشفى لكل (50000) الف نسمة ، وهذا يتطلب وقفة جادة من قبل المخططين في وزارة الصحة ودائرة صحة القادسية بغية انشاء مستشفيات جديدة تتوزع بشكل متوازن بين الوحدات الادارية في المحافظة لكي تقلل من معاناة السكان في الحصول على الخدمات الصحية اللازمة في الوقت المناسب من خلال تحقيق معيار سهولة الوصول للمؤسسات الصحية .

نسبة (10%) من مساحتها . وقد تم استثمار جزء من المساحات الخضراء لبناء ردهات جديدة تختص بالأمراض الانتقالية لاسيما بعد انتشار مرض الكوليرا والنكاف في عام 2015<sup>(12)</sup> . ويتكون المستشفى من (5) اقسام هي قسم الباطنية وقسم الجراحة وقسم النسائية والتوليد وقسم الاطفال وقسم الطوارئ ويحتوي المستشفى على (3) صالات للعمليات (2) منها للجراحة العامة وصالة واحدة للولادة . ويبلغ عدد الأسرة في صالات العمليات خمسة اسرة (3) اسرة منها لصالة الجراحة العامة و(2) سرير لصالة الولادة . ويعمل المستشفى بسعة سريرية (143) سرير تشكل نسبة (12,4%) من مجموع أسرة مستشفيات المحافظة ، جدول (1) .

وعلى العموم عند مقارنة التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية في محافظة القادسية مع عدد السكان نجد انعدام

### خريطة (3)

التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية في اقضية محافظة القادسية



المصدر: اعتماداً على جدول (1)

نسمة لكل مستشفى ، وعند تطبيق هذا المعيار على محافظة القادسية نجده يساوي (213437) نسمة لسنة 2016 جدول (2) وهو معدل مرتفع قياساً بالمعيار المحلي ، اي ان المستشفى الواحد في المحافظة يقدم خدماته الى (213437) نسمة جدول (2) ، مما يولد ضغطاً على المستشفيات وبالتالي ينعكس على جودة الخدمات الصحية المقدمة لهذا الحجم السكاني الكبير وهذه نتيجة طبيعية بسبب تركيز المستشفيات في مراكز الاقضية ولم يتم انشاء مستشفيات جديدة في المحافظة منذ عقد الثمانينات بأستثناء مستشفى الحسين (ع) للأطفال . وعند مقارنة هذا المعيار مع محافظة ديالى نجد ان المعدل قد بلغ (128546) نسمة /مستشفى لعام 2011 وهو اقل من معدل محافظة القادسية بكثير إذ يوجد في كل مركز قضاء مستشفيين<sup>(14)</sup> . وهذا يدل على الحاجة الى مستشفيات اخرى في المحافظة لرفع مستوى الخدمات الصحية .

المبحث الثاني / التباين المكاني لمستويات كفاءة الخدمات الصحية في مستشفيات محافظة القادسية لعام 2016 استخدمت الدراسة مفهوم الكفاءة لقياس اداء الخدمات الصحية في محافظة القادسية بالاعتماد على عدة معايير عديدة ومساحية متمثلة بعدد من المؤشرات يتم من خلالها قياس واقع الخدمات المقدمة لسكان المحافظة لتقدير مدى كفاءتها وهذه المؤشرات هي :

اولاً/ مؤشرات سكانية وتشمل :

1- معدل عدد السكان لكل مستشفى (\*\*).

يوضح هذا المعيار تباين العلاقة بين عدد المستشفيات وعدد السكان من دولة الى اخرى ، وعموماً يزداد عدد السكان في الدول النامية ويتراوح بين (50000 و100000) لكل مستشفى بينما يقل عدد السكان ليصل الى (60000) نسمة للمستشفى الواحد في الدول المتقدمة مثل السويد والنرويج واليابان والمانيا وبريطانيا<sup>(13)</sup> . وقد حدد المعيار العراقي لهذا المؤشر (50) الف

## جدول (2)

معدل عدد السكان لكل مستشفى موزع حسب الأفضية لمحافظة القادسية لعام 2016

العجز	شخص/ مستشفى	المستشفيات	عدد السكان	الوحدة الادارية
9	199811	3	599435	قضاء الديوانية
3	178408	1	178408	قضاء عفك
5	270102	1	270102	قضاء الشامية
4	232679	1	232679	قضاء الحمزة
21	213437	6	1280624	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

1- وزارة التخطيط ، الهيئة العامة للأحصاء ، تقديرات السكان لعام 2016 ، بيانات غير منشورة

2- دائرة صحة القادسية ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2016

اعلى من المعيار المحلي إذ نجد ان القضاء بحاجة الى (3) مستشفيات جديدة لسد النقص الحاصل في القضاء ، في حين ارتفع المعدل في قضاء الديوانية ليصل الى (199811) نسمة / مستشفى على الرغم من وجود ثلاثة مستشفيات في القضاء

وعند تفحص معدلات هذا المؤشر على مستوى افضية المحافظة جدول (2) وخريطة (4) نجد ان اقل معدل يظهر في قضاء عفك إذ بلغ (178408) نسمة / شخص وذلك بسبب ان قضاء عفك هو اقل افضية المحافظة في عدد السكان وهذا



وذلك بسبب الحجم السكاني الكبير ويجب ان توزع هذه المستشفيات على كافة نواحي القضاء لتقديم الخدمات الى سكان المناطق الريفية لاسيما ان قضاء الشامية من الاقضية التي ترتفع فيها نسبة سكان الريف الذين يفتقرون لوجود مؤسسات صحية كبيرة وتقتصر الخدمات الصحية على المراكز الصحية الموزعة في مراكز النواحي فقط .

2- معدل عدد السكان لكل سرير ( سرير / نسمة ) (\*\*\*) .

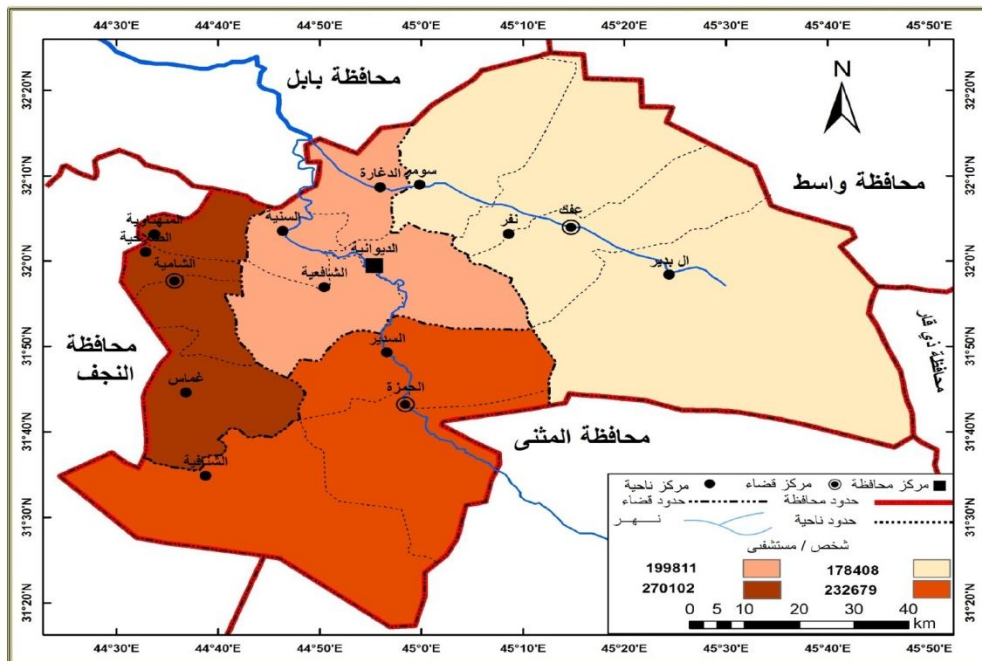
تعد الأسرة دليلاً يشير الى مستوى حجم الخدمات الطبية في المؤسسة الصحية ومتغيراً يقيس نوعية الخدمات الطبية والصحية وسعتها في تقديم خدماتها المناسبة للسكان<sup>(15)</sup> . وقد حددت منظمة الصحة العالمية هذا المعيار بـ (1 / 100) اي سرير واحد لكل 100 نسمة أما وزارة الصحة العراقية فقد حددت معيار بمعدل سرير واحد لكل (500) نسمة . وعند تقييم كفاءة توزيع عدد الأسرة على سكان المحافظة نجدها تبلغ سيرراً واحداً لكل (1113) نسمة لعام 2016 جدول (3)

وهذا المؤشر سجل على مستوى القضاء فقط ولكن هذه المستشفيات الثلاث تقدم خدماتها الى كافة سكان المحافظة ، وهذا نجد ان قضاء الديوانية بحاجة الى انشاء (9) مستشفيات لسد العجز الحاصل في القضاء ويجب توزيعها على كافة نواحي القضاء من اجل توفير الخدمات الصحية لكافة السكان لاسيما سكان الأرياف الذين يعانون من نقص شديد في الخدمات الصحية .

أما في قضاء الحمزة فإن المعدل يرتفع ليصل الى ( 232679 ) نسمة / مستشفى وذلك بسبب الحجم السكاني المرتفع في القضاء ووجود مستشفى واحدة تقدم خدماتها لمركز القضاء والنواحي التابعة له وهذا نجد ان قضاء الحمزة بحاجة الى بناء (4) مستشفيات موزعة على نواحي القضاء . أما قضاء الشامية فقد سجل اعلى معدل لهذا المؤشر اذ بلغ (270102) نسمة / مستشفى وذلك بسبب الحجم السكاني المرتفع في القضاء ووجود مستشفى واحدة تخدم كافة نواحي القضاء ، أما حاجة القضاء من المستشفيات فقد بلغت (5) مستشفيات

#### خريطة (4)

معدل عدد السكان / مستشفى في محافظة القادسية لعام 2016



المصدر: جدول رقم (2)

## جدول (3)

معدل عدد السكان لكل سرير والعجز في عدد الاسرة على مستوى ا قضية محافظة القادسية لعام 2016

العجز	معدل شخص / سرير	عدد الأسرة	عدد السكان	الوحدة الادارية
375	727	824	599435	قضاء الديوانية
290	2662	67	178408	قضاء عفك
424	2328	116	270102	قضاء الشامية
322	1627	143	232679	قضاء الحمزة
1411	1113	1150	1280624	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

1- وزارة التخطيط ، الهيئة العامة للأحصاء ، تقديرات السكان لعام 2016 ، بيانات غير منشورة

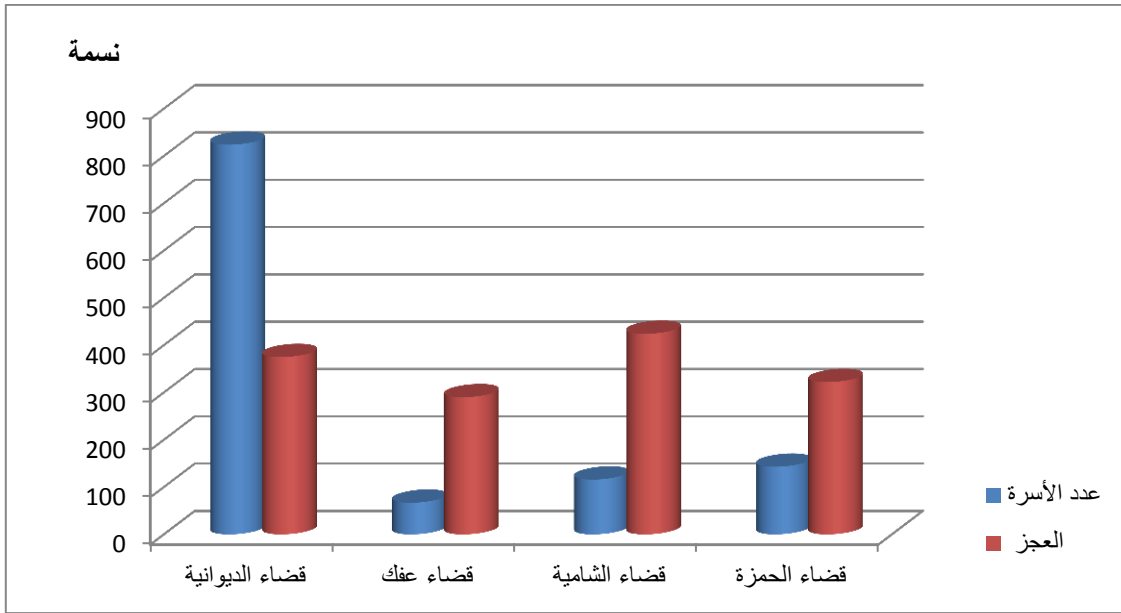
2- دائرة صحة القادسية ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2016

وهي نسبة تفوق المعيار المحلي وهو معدل مرتفع جداً مما يؤشر ضعفاً في كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات لقلة عدد الأسرة المتوفرة فيها والذي لا يتناسب مع حجم السكان في المحافظة وهذا يعني حاجة المحافظة الى أسرة اضافية تقدر بحدود (1411) سرير جدول (3) . ويعود سبب العجز في عدد الاسرة الى قلة عدد المستشفيات في المحافظة بالمقارنة مع عدد السكان ويمكن معالجة هذا العجز من خلال انشاء مستشفيات جديدة يتم توزيعها على مراكز النواحي في المحافظة وتزويدها بعدد الاسرة المناسب لعدد السكان .

أما على مستوى الوحدات الادارية فيتضح من الجدول (3) والشكل (1) ان اعلى معدل في قضاء عفك اذ بلغ ( 2662) نسمة / سرير وذلك بسبب قلة عدد الأسرة الموجودة في مستشفى عفك العام بالمقارنة مع الحجم السكاني الكبير في القضاء وبذلك نجد ان القضاء بحاجة الى ( 290) سرير لسد العجز الذي يشهده مستشفى القضاء ، ويلييه قضاء الشامية بمعدل ( 2328) نسمة / سرير وهو بهذا يحتاج الى ( 424) سرير اضافي ، أما قضاء الحمزة فقد جاء بالمرتبة الثالثة اذ سجل

شكل رقم (1)

عدد الأسرة ومعدل العجز بحسب اقضية محافظة القادسية لعام 2016



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

يمثل عدد السكان لكل طبيب واحد وقد اختلفت المعايير من دولة الى اخرى فقد تراوحت بين (2) طبيب لكل 10000 نسمة في افريقيا مقابل طبيب واحد لكل (170) نسمة في كوبا وايضاً طبيباً واحداً لكل 220 نسمة في بيلاروسيا وطبيباً واحداً لكل (300) نسمة في فرنسا والمانيا<sup>(17)</sup>.

وتشير منظمة الصحة العالمية الى ان الدول التي لديها اقل من (23) طبيباً مقابل كل (10000) نسمة لن تتمكن من تحقيق معدلات التغطية الوافية للخدمات الصحية حسب اولويات الاستراتيجية الأنمائية الألفية<sup>(18)</sup>. وفي العراق حددت وزارة الصحة العراقية المعيار ب(1000 شخص / طبيب) وعند المقارنة مع واقع حال المحافظة يتضح من الجدول (4) ان المعدل في عموم المحافظة بلغ (1991) شخص / طبيب وهو يفوق المعيار المحدد ، وهذا ناتج عن قلة عدد الاطباء في المحافظة مما يعني حاجة المحافظة الى (637) طبيباً جديداً اضافة للموجود فيها مقارنة هذا المعدل مع محافظة ذي قار نجد انه بلغ فيها (1839) شخص/ طبيب<sup>(19)</sup>. وهو اقل من

في حين جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الأخيرة بواقع (727) نسمة / سرير وذلك بسبب توفر ثلاثة مستشفيات في القضاء وهو بذلك يحتاج الى (375) سرير. لكن يجب الاشارة الى ان مستشفيات قضاء الديوانية تقدم خدماتها الى كافة سكان المحافظة ولا تقتصر فقط على سكان القضاء ، وبهذا نجد ان جميع مستشفيات المحافظة تعاني من عجز في عدد الأسرة وهذا يشير الى ضعف كفاءة الخدمات الصحية المقدمة في تلك المستشفيات لاسيما مستشفى الولادة والاطفال في قضاء الديوانية اذ يلاحظ افتراش الارض من قبل المرضى الاطفال بسبب قلة الأسرة خاصة خلال فصل الشتاء اذ يزداد عدد اصابات الأطفال بأمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي<sup>(16)</sup>. وهذا يدعو الى بناء مستشفيات جديدة وتوسيع المستشفيات القائمة وزيادة عدد الأسرة من اجل رفع كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان في المحافظة .

3-معدل عدد السكان لكل طبيب<sup>(\*\*\*\*)</sup>.

معدل منطقة الدراسة وهذا يتطلب زيادة اعداد الكوادر الطبية العاملة في مستشفيات المحافظة .

#### جدول (4)

معدل عدد السكان لكل طبيب ونسبة السكان المحرومون موزع بحسب الأفضية لمحافظة القادسية لعام 2016

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد الأطباء	معدل شخص / طبيب	العجز	نسبة السكان المحرومون %
قضاء الديوانية	599435	519	1155	80	13
قضاء عفك	178408	41	4351	137	77
قضاء الشامية	270102	49	5512	221	81
قضاء الحمزة	232679	34	6843	198	85
المجموع	1280624	643	1991	637	50

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

1- وزارة التخطيط ، الهيئة العامة للأحصاء ، تقديرات السكان لعام 2016 ، بيانات غير منشورة

2- دائرة صحة الديوانية ، شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2016 .

السكان المحرومين فقد بلغت (81%) من سكان القضاء والبالغ عددهم (221102) نسمة وهذا يعني ان القضاء بحاجة الى (221) طبيباً ، في حين بلغ اعلى معدل لهذا المؤشر في قضاء الحمزة اذ بلغ ( 6843 شخص / طبيب ) وهو معدل كبير جداً مما يعني ضعف الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفى في القضاء وبالتالي مراجعة العديد من سكان القضاء الى مستشفيات قضاء الديوانية او مراجعة المستشفيات الأهلية او الذهاب الى محافظات اخرى من اجل الحصول على الخدمات الصحية الجيدة<sup>(20)</sup> . اما بالنسبة للسكان المحرومون من هذه الخدمة فقد بلغت (85%) والبالغ عددهم ( 198679 ) نسمة وهي اعلى نسبة من الحرمان على مستوى افضية المحافظة ، مما يعني حاجة القضاء الى (198) طبيباً جديداً .

ويمكن معالجة هذا العجز من خلال انشاء مستشفيات جديدة في افضية المحافظة وتعيين اطباء جدد فيها يتلائم عددهم مع عدد السكان ، وفي الوقت الحاضر يمكن معالجة مشكلة العجز المتباين بين مستشفيات المحافظة من خلال

اما نسبة المحرومون من السكان فقد بلغت (50%) لعام 2016 والبالغ عددهم ( 637624 ) نسمة جدول ( 4 ) اما على مستوى الوحدات الادارية ( الأفضية ) فقد بلغ المعدل (1155 شخص / طبيب ) في قضاء الديوانية وهو يفوق المعيار المحلي وبلغت نسبة السكان المحرومين (13%) من مجموع سكان القضاء والبالغ عددهم (80435) نسمة وان الحاجة من الأطباء في هذا القضاء تقدر بـ(80) طبيباً هذا فيما لو كان الأطباء يقدمون خدماتهم لسكان القضاء فقط ولكن مستشفيات قضاء الديوانية تقدم خدماتها لجميع افضية المحافظة . أما قضاء عفك فقد بلغ المعدل ( 4351 شخص / طبيب ) وان نسبة السكان المحرومين بلغت (77%) وهذا يعني تدهور الوضع الصحي في القضاء نتيجة لقلة عدد الأطباء بالإضافة الى قصر وقت المعاينة من قبل الأطباء وبالتالي عدم الدقة في تشخيص الحالة الصحية للمريض نتيجة الزخم على الأطباء ، اما مقدار الحاجة من الأطباء فقد بلغ (137) طبيباً جديداً . في حين سجل قضاء الشامية معدل بلغ ( 5512 شخص / طبيب ) اما نسبة

يعد ذوي المهن الصحية احد المقومات البشرية للخدمات الصحية ، إذ تحتاج الخدمات الصحية الى ذوي المهن الصحية لتقديم العلاج والعناية الصحية بالمرضى لذلك حددت وزارة الصحة العراقية معيار عدد ذوي المهن الصحية الى السكان بواقع مهنيًا واحداً لكل (400-500) شخص ومن خلال تحديد هذا المعيار في المحافظة نجد انه بلغ (1232) نسمة وهو يفوق المعيار المحلي بكثير إذ ان المحافظة بحاجة الى تعيين (1522) مهنيًا جديداً من اجل رفع كفاءة الخدمات الصحية المقدمة لسكان المحافظة في المستشفيات إذ بلغت نسبة السكان المحرومين من هذا المؤشر (59%) من مجموع سكان المحافظة جدول (5) .

اما على مستوى الوحدات الادارية نجد ان جميع اقصية المحافظة يرتفع فيها هذا المعدل عن المعيار المحدد وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى إذ بلغت نسبة السكان المحرومين فيه (44%) وهو بحاجة الى (530) مهنيًا في حين جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية إذ بلغت نسبة السكان المحرومين فيه (29%) وهو بحاجة الى (327) مهنيًا جديداً اما المرتبة الثالثة كانت لقضاء الشامية إذ بلغت نسبة السكان المحرومين (28%) وهو بحاجة الى (385) مهنيًا جديداً وجاء قضاء عفك بالمرتبة الأخيرة إذ بلغت نسبة الحرمان فيه (21%) وهو بحاجة الى (280) مهنيًا جديداً . فضلاً عن ذلك نجد ان العجز في عدد ذوي المهن الصحية ليس فقط بل ايضاً عجزاً نوعياً في تقديم الخدمات الصحية المناسبة لاسيما اذا ما علمنا انه لا يوجد ايفادات لذوي المهن الصحية الى خارج العراق للمشاركة في الدورات التدريبية ومواكبة التطور الحاصل في مجال الخدمات الصحية على مستوى العالم ولذلك تكون خبراتهم محدودة .

توزيع الاطباء بشكل متوازن في مستشفيات اقصية المحافظة بحسب عدد السكان .

4- معدل عدد السكان لكل طبيب اسنان

يمثل عدد الاشخاص لكل طبيب اسنان واحد ، وقد حدد المعيار من قبل وزارة الصحة العراقية بـ (1 طبيب اسنان / 10000 شخص ) وان هذا المعدل بلغ في المحافظة (91473 / شخصاً / طبيب اسنان ) جدول (5) وهو مرتفع جداً ويفوق المعيار المحلي بدرجة كبيرة وبذلك نجد ان المحافظة بحاجة الى (114) طبيباً جديداً لسد العجز الحاصل في اطباء الاسنان داخل مستشفيات المحافظة مما جعل العدد الاكبر من السكان يراجعون المراكز التخصصية للاسنان في مركز قضاء المحافظة . اما على مستوى الوحدات الادارية نرى المعدل يفوق المعيار في كافة اقصية المحافظة إذ بلغ ( 149859 ، 44602 ، 90034 ، 77559) في اقصية الديوانية وعفك والشامية والحمزة على التوالي إذ بلغت نسبة السكان المحرومين من هذا المؤشر في المحافظة (89%) جدول (5) .

5- معدل عدد السكان لكل صيدلاني

يمثل هذا المعدل عدد الاشخاص لكل صيدلاني الذي يقوم بتزويد المرضى بالعلاج بعد تشخيص الطبيب وعليه يمثل الصيدالون ركناً اساسياً في تقديم الخدمات الصحية وفي العراق حددت وزارة الصحة العراقية المعدل بـ (20000 نسمة / صيدلاني ) وفي المحافظة بلغ المعدل ( 6098 نسمة / صيدلاني ) جدول (5) وهو مؤشر ايجابي لكنه اكثر من المعدل العالمي البالغ ( 2000 نسمة / صيدلاني ) كذلك في بقية الوحدات الادارية فأن المؤشر ايجابي واقل من المعيار المحدد محلياً .

6- معدل ذوي المهن الصحية / نسمة



جدول (5)

الملاكات البشرية والصحية وكفاءتها في المستشفيات بحسب الاقضية في محافظة القادسية لعام 2016

الوحدة الادارية	عدد السكان	اطباء الاسنان	الصيدالفة	ذوي المهن الصحية	ذوي المهن التمريضية	شخص/طبيب اسنان	شخص/ صيدلي	شخص/ ذوي مهن صحية	شخص/ ذوي مهن تمريضية
قضاء الديوانية	599435	4	152	669	1473	149859	3943	896	407
قضاء عفك	178408	4	18	77	192	44602	9911	2317	929
قضاء الشامية	270102	3	28	155	289	90034	9646	1742	934
قضاء الحمزة	232679	3	12	138	197	77559	19390	16831	1181
المجموع	1280624	14	210	1039	2151	91473	6098	1232	595

الوحدة الادارية	العجز من اطباء الاسنان	العجز من الصيدالفة	العجز من ذوي المهن الصحية	العجز من ذوي المهن التمريضية	نسبة السكان المحرومون من اطباء الاسنان %	نسبة السكان المحرومون من ذوي المهن الصحية %	نسبة السكان المحرومون من ذوي المهن التمريضية %
قضاء الديوانية	56	-	530	925	93	44	39
قضاء عفك	14	-	280	522	77	21	73
قضاء الشامية	24	-	385	791	89	28	73
قضاء الحمزة	20	-	327	734	87	29	79
المجموع	114	-	1522	2972	89	59	58

المصدر: دائرة صحة الديوانية ، شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ، 2016 .

7- معدل ذوي المهن التمريضية / نسمة

نسمة وهو اقل من المعيار المحلي اذ بلغت نسبة الحرمان في المحافظة (42%) جدول (5) وهي بذلك بحاجة الى تعيين (2972) ممرضاً جديداً لسد العجز الحاصل في مستشفيات المحافظة .

اما على مستوى الوحدات الادارية فقد بلغ اعلى معدل لهذا المؤشر في قضاء الحمزة بواقع (1181) نسمة اذ بلغت نسبة الحرمان (79%) من سكان القضاء في حين جاء قضاء

تعد خدمات التمريض العامل الأهم والحاسم في تحقيق هدف المستشفى الاول والمتمثل برعاية المريض . فالممرضون هم العنصر المهني الذي يبقى على احتكاك مباشر مع المرضى على مدار الساعة ، ويشكل الممرضون من حيث العدد اكبر فئة مهنية عاملة في المستشفى <sup>(21)</sup> . وقد حددت وزارة الصحة العراقية معيار لهذا المؤشر لقياس الكفاءة الصحية اذ بلغ ممرض لكل (250) نسمة ولقد بلغ المعيار في المحافظة (595)

اما على مستوى المناطق الريفية فقد اجاب (2,6%) من مجموع افراد العينة بان المسافة المقطوعة (اقل من 3 كم) ، بينما اجاب (6,6%) بان المسافة المقطوعة (3-6 كم) ، في حين اجاب (11,6%) بان المسافة المقطوعة (6-12 كم) كما اجاب (79,2%) بان المسافة المقطوعة هي (اكثر من 12 كم) ، ونلاحظ ان المسافة (اكثر من 12 كم) سجلت اعلى نسبة ، وسبب ذلك يرجع الى خلو مراكز النواحي من هذه المؤسسات على الرغم من ان حجمها السكاني يستحق ذلك بحسب المعايير المحلية . وهذا الواقع سيزيد من تدهور الحالة الصحية للسكان ولذا لابد من تحسين اداء المؤسسات الصحية وانشاء مستشفيات جديدة يتم توزيعها على مستوى النواحي في المحافظة مما يسهل وصول السكان اليها من خلال قطع مسافات قصيرة ، اذ كلما زادت المسافة المقطوعة زاد معها الكلفة والجهد وبالتالي زيادة معدلات الوفيات لاسيما للسكان محدودي الدخل .

اما فيما يخص المسافة المقطوعة لاقرب مستشفى على مستوى اقصية المحافظة فان اطول مسافة يقطعها السكان الحضر سجلت في قضاء الشامية اذ اجاب (63%) من المبحوثين بان المسافة المقطوعة (اكثر من 8 كم) بينما اجاب (85,6%) من افراد العينة في ارياف القضاء ان المسافة المقطوعة هي (اكثر من 12 كم) وهذا يعني ان غالبية سكان القضاء يعانون من بعد المسافة بسبب وجود مستشفى واحد في مركز القضاء . اما المرتبة الثانية كانت لقضاء عفك ، اذ اجاب (58%) من مجموع افراد العينة الحضرة ان المسافة المقطوعة (اكثر من 8 كم) ، في حين اجاب (88,8%) من مجموع المبحوثين في المناطق الريفية بان المسافة المقطوعة (اكثر من 12 كم) . اما قضاء الحمزة جاء بالمرتبة الثالثة اذ اجاب (44%) من مجموع المبحوثين الحضرة ان المسافة المقطوعة (اكثر من 8 كم) بينما اجاب (74%) من المبحوثين في ارياف القضاء ان المسافة المقطوعة (اكثر من 12 كم) . في حين جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاخيرة اذ اجاب (26%) من المبحوثين الحضرة

الشامية بالمرتبة الثانية اذ سجل المعدل (934) نسمة لكل ممرض وبلغت نسبة الحرمان في القضاء (73%) بينما جاء قضاء عفك بالمرتبة الثالثة بواقع (929) نسمة / ممرض وكانت المرتبة الاخيرة من نصيب قضاء الديوانية بواقع (407) نسمة / ممرض اذ بلغت نسبة الحرمان في القضاء (39%) وهو بذلك يحتاج الى تعيين (925) ممرضاً جديداً . وهذا يعني قلة كفاءة الخدمات التمريضية المقدمة للمرضى في المستشفى وبالتالي انخفاض جودة الخدمات الصحية المقدمة للسكان بصورة عامة، ويمكن معالجة العجز الحاصل من خلال انشاء مستشفيات جديدة على مستوى نواحي المحافظة وتعيين ملاكات تمريضية فيها بحيث يتوازن عدد هذه الملاكات التمريضية مع عدد السكان .

ثانياً/ سهولة الوصول :

وتعني عدم وجود عوائق جغرافية او اجتماعية او مالية او مؤسسية تحول دون وصول الانسان المحتاج للخدمة الطبية من الوصول اليها<sup>(22)</sup> . ان امكانية الوصول الى الخدمات الصحية داخل البلد الواحد تتطلب وجود تنمية متوازنة تعتمد على الطبيعة الثقافية والاجتماعية والتنوية من خلال اختيار الموقع الجغرافي المناسب من قبل صناعات القرار والمخططين للتغلب على المشاكل ذات الصلة وتقليص الفجوة الصحية بين المدن في سهولة الوصول للخدمات الصحية ووصولاً الى توزيع عادل<sup>(23)</sup> . ويتضح من الجدول (6) ان (20,1%) من مجموع افراد العينة على مستوى المناطق الحضرية اجاب ان المسافة التي يقطعونها للوصول الى اقرب مستشفى هي (اقل من 1 كم) فقط بينما اجاب (20,8%) بان المسافة المقطوعة (1-4 كم) وقد اجاب (37,1%) من مجموع المبحوثين الحضرة ان جدول 6 المسافة المقطوعة هي (اكثر من 8 كم) وهؤلاء يمثلون السكان الحضرة في مراكز النواحي التابعة للمحافظة اذ لا يتوافر فيها مستشفيات بل يقتصر وجودها على مراكز الاقصية .

السيارات في المحافظة بالمقارنة مع عدد الطرق التي لم تشهد زيادة في اعدادها ، لذلك نجد ان جميع هذه المشاكل تقف عائق امام حصول السكان على الخدمات الصحية في الوقت المناسب وهذا ينعكس على الواقع الصحي في المحافظة .

اما على مستوى الاقضية فقد جاء قضاء عفك بالمرتبة الاولى اذ اجاب (52%) من المبحوثين الحضر ان الزمن المستغرق (اكثر من 30 دقيقة ) في حين جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية اذ اجاب (50%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة) بينما جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة اذ اجاب (45%) ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) وجاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاخيرة اذ اجاب (43%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) جدول (7) .

اما المناطق الريفية فقد اجاب (9,5%) من مجموع المبحوثين ان الزمن المستغرق لا قرب مستشفى (10-20 دقيقة ) بينما اجاب (13,7%) ان الزمن المستغرق (20-30 دقيقة ) في حين اجاب (76,8%) ان الزمن المستغرق لا قرب مستشفى (اكثر من 30 دقيقة ) جدول ( 7 ) ، وفيما يخص الزمن المستغرق لا قرب مستشفى على مستوى ارياف اقضية المحافظة فان اطول زمن سجل في قضاء عفك اذ اجاب (88%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) ، ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية اذ اجاب (84%) من مجموع المبحوثين بان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) بينما جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة اذ اجاب (71%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) وكانت المرتبة الاخيرة لقضاء الديوانية اذ اجاب (65%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) جدول (7) ، وهذا يعني ان غالبية سكان الارياف في المحافظة يعانون من طول الزمن المستغرق للوصول الى المستشفيات بسبب انعدام توافر المستشفيات في النواحي واقتصار وجودها في مراكز الاقضية على الرغم من ان معظم

ان المسافة المقطوعة (اكثر من 8كم ) بينما اجاب (69%) من مجموع المبحوثين في ارياف القضاء

ان المسافة المقطوعة ( اكثر من 12كم ) جدول (6) ، وهذا يعود الى ان السكان الحضر في قضاء الديوانية يشكلون نسبة (75%) من مجموع السكان في القضاء بالاضافة الى ان مراكز النواحي التابعة للقضاء هي قريبة نسبياً من مركز القضاء وقد ساعد في ذلك ايضاً توافر (3) مستشفيات في مركز قضاء الديوانية .

اما الزمن المستغرق في قطع هذه المسافات وصولاً الى المستشفيات فهو يمثل علاقة طردية مع المسافة المقطوعة اذ يتضح من جدول ( 7 ) ان (5%) من مجموع المبحوثين الحضر اجاب بان الزمن المستغرق سيراً على الاقدام الى اقرب مستشفى (اقل من 10 دقائق ) ، في حين اجاب (3,1%) من مجموع المبحوثين الحضر ان الوقت المستغرق سيراً على الاقدام هو (اكثر من 30 دقيقة ) ويعود السبب في انخفاض نسبة السكان الحضر الذين يراجعون المستشفيات سيراً على الاقدام الى ان النسبة الاكبر منهم يستخدمون وسائل النقل وذلك لسوء حالتهم الصحية التي لا تساعدهم على مراجعة المستشفيات سيراً على الاقدام .

اما بخصوص الزمن المستغرق لا قرب مستشفى باستخدام السيارة فقد اجاب (7,2%) من مجموع المبحوثين الحضر ان الزمن المستغرق (اقل من 10 دقائق ) بينما اجاب (13,1%) بان الزمن المستغرق (10-20 دقيقة ) في حين اجاب (18%) بان الزمن المستغرق (20-30 دقيقة ) واجاب (48,4%) من مجموع المبحوثين الحضر ان الزمن المستغرق ( اكثر من 30 دقيقة ) ونلاحظ ان الزمن (اكثر من 30 دقيقة ) جدول (7) سجل اعلى نسبة وذلك يعود الى واقع طرق النقل في المحافظة اذ تعاني معظم طرق النقل في المحافظة من الازدحامات المرورية ووجود السيطرات الامنية الموزعة على الطرقات لاسيما الطرق الفاصلة بين النواحي ومراكز الاقضية هذا فضلاً زيادة عدد

الوحدات الادارية هي بحجم سكاني مطابق للمعيار المحدد لانشاء مستشفى فضلاً عن انتشار الطرق الترابية في هذه المناطق والتي يصعب التنقل بها لاسيما في فصل الشتاء ، هذا وان غالبية المناطق الريفية في المحافظة لا يوجد بالقرب منها خطوط نقل لذلك يعتمد سكانها على وسائل النقل الخاص مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الحصول على الخدمات الصحية وبالتالي تردي الواقع الصحي وانتشار الامراض في هذه المناطق لاسيما للسكان محدودي الدخل .

جدول (7)

الزمن المستغرق لاقرب مستشفى بحسب القضاء في محافظة القادسية لعام 2016

الزمن المستغرق لإقرب مستشفى ( دقيقة )																				الوحدة الادارية	
حضر / سيارة										حضر / سيراً على الأقدام											
المجموع الطبي	%	المجموع	%	أقل من 30	%	20-	%	10-	%	أقل من 10	%	المجموع	%	أقل من 30	%	20-30	%	10-20	%		أقل من 10
434	88	383	50	217	23	100	9	41	6	25	12	51	5	20	2	10	1	6	4	15	قضاء الديوانية
69	86	59	52	36	12	8	13	9	9	6	14	10	4	3	-	-	3	2	7	5	قضاء عفك
109	83	90	45	49	5	5	23	25	10	11	17	19	-	-	-	-	8	9	9	10	قضاء الشامية
107	85	76	43	46	15	16	17,7	19	9	10	15	16	-	-	5,6	6	4,7	5	4,7	5	قضاء الحمزة
719	86,7	608	48,4	348	18	129	13,1	94	7,2	52	13,3	111	3,1	23	2,2	16	3	22	5	35	المجموع المحافظة

الزمن المستغرق لاقرب مستشفى ( دقيقة )										الوحدة الادارية
ريف / سيارة										
%	المجموع	%	اكثر من 30	%	30-20	%	20-10	%	اقل من 10	
100	154	65	100	26	40	9	14	-	-	قضاء الديوانية
100	107	88	94	3	3	9	10	-	-	قضاء عفك
100	167	84	140	6	10	10	17	-	-	قضاء الشامية
100	106	71	76	19	20	9	10	-	-	قضاء الحمزة
100	534	76,8	410	13,7	73	9,5	51	-	-	المجموع المحافظة

المصدر : ملحق رقم ( 1 ) .

ثالثاً/ درجة رضا السكان :

وجهاً نظرهم باعتبارهم يصورون الواقع بشكل حقيقي<sup>(24)</sup> .  
ومن خلال نتائج استمارة الاستبانة التي بينت درجة رضا

ان اشراك السكان في تقييم واقع حياتهم من حيث توافر الخدمات الاساسية يمكن الوصول الى الحقائق من خلال

المغناطيسي وكذلك مستشفى عفك العام ومستشفى الشامية اذ يتوافر فيه جهاز مفراس واحد فقط ، هذا اضافة الى قلة توافر الادوية وارتفاع اجور المراجعة في المستشفيات<sup>(25)</sup> .  
 اما سكان الارياف يعززون عدم رضاهم الى عدة اسباب في مقدمتها طول المسافة التي يقطعونها للوصول الى المستشفى التي توجد فقط في مراكز الاقضية بالاضافة الى عدم توافر الاجهزة الطبية الحديثة وارتفاع اجور المراجعة وشراء العلاج من الصيدليات الاهلية خارج المستشفى في اغلب الاحيان لعدم توفره في صيدلية المستشفى اضافة الى الازدحامات داخل المستشفى<sup>(26)</sup> .

السكان عن الخدمات الصحية المقدمة في مستشفيات المحافظة والتي يوضحها الجدول ( 8 ) نلاحظ ان درجة رضا السكان على مستوى المناطق الحضرية قد تباينت اذ اجاب (30%) من مجموع المبحوثين انهم غير راضين ، في حين اجاب (23%) من المبحوثين انهم راضين بدرجة قليلة ، اما السكان الراضين بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (16%) في حين بلغت نسبة السكان الراضين بدرجة جيدة (31%) من مجموع المبحوثين الحضر .

اما على مستوى المناطق الريفية فقد اجاب (60%) من المبحوثين انهم غير راضين عن الخدمات الصحية ، بينما اجاب (26%) بانهم راضين بدرجة قليلة اما السكان الراضين بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم (14%) في حين لم تسجل اية نسبة (لراضي بدرجة جيدة) .

اما بالنسبة لدرجة رضا السكان على مستوى اقضية المحافظة فقد جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى في عدم الرضا عن الخدمات الصحية في المستشفيات اذ بلغت النسبة (50%) للمبحوثين الحضرو (66%) من المبحوثين في الريف ، اما المرتبة الثانية كانت لقضاء عفك اذ اجاب (29%) من المبحوثين الحضرو (60%) من المبحوثين في الارياف بانهم غير راضين عن الخدمات الصحية في المستشفيات ، اما المرتبة الثالثة كانت لقضاء الشامية اذ اجاب (27,5%) من المبحوثين الحضرو (64%) من المبحوثين في الارياف بانهم غير راضين وكانت المرتبة الاخيرة لقضاء الديوانية اذ اجاب (26%) من المبحوثين الحضرو (51%) جدول (8) من المبحوثين في الارياف بانهم غير راضين عن الخدمات الصحية في المستشفيات .

ويعزى السكان الحضرو اسباب عدم رضاهم الى عدم توافر التخصصات الطبية المتنوعة داخل مستشفيات الاقضية باستثناء قضاء الديوانية بالاضافة الى عدم توافر الاجهزة الطبية الحديثة داخل المستشفيات لاسيما مستشفى الحمزة العام اذ لا يتوافر فيه اجهزة المفراس والرنيين



جدول (8)

درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية المقدمة في مستشفيات المحافظة بحسب القضاء لعام 2016

		حضر										الريف							الوحدة الادارية		
		غير راضٍ		راضٍ		راضٍ بدرجة جيدة		راضٍ بدرجة متوسطة		راضٍ بدرجة جيدة		راضٍ بدرجة متوسطة		راضٍ بدرجة جيدة		راضٍ بدرجة متوسطة		راضٍ بدرجة جيدة			
%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع
100	154	-	-	26	40	23	36	51	78	100	434	40,3	175	13,4	58	20,3	88	26	113	فضاء البوائية	
100	107	-	-	14	15	26	28	60	64	100	69	25	17	26	18	20	14	29	20	فضاء عذق	
100	167	-	-	8	14	28	46	64	107	100	109	23	25	22	24	27,5	30	27,5	30	فضاء الشامية	
100	106	-	-	7	7	27	29	66	70	100	107	7	7	13	14	30	32	50	54	فضاء الحمزة	
100	534	-	-	14	76	26	139	60	319	100	719	31	224	16	114	23	164	30	217	المجموع المحافظة	

المصدر: ملحق رقم ( 1 ) .

الاستنتاجات

وعدد الاسرة في المستشفيات بالمقارنة مع عدد السكان اذ بلغ معدل نسمة / مستشفى ( 213437 ) نسمة لعام 2016 وهو معدل مرتفع قياساً بالمعيار المحلي اذ بلغ العجز في عدد المستشفيات ( 21 ) مستشفى على مستوى المحافظة ومعدل نسمة / سرير ( 1113 ) نسمة اذ بلغ العجز في عدد الاسرة (1411) سريراً على مستوى المحافظة .

4- كما اظهرت الدراسة عجز واضح في اعداد الكوادر الطبية والصحية العاملة في مستشفيات المحافظة اذ بلغ معدل طبيب / نسمة ( 1991 ) نسمة وبلغ العجز (637) طبيباً اما معدل طبيب اسنان / نسمة فقد بلغ ( 91473 ) نسمة في حين بلغ معدل صيدلي / نسمة ( 6098 ) نسمة اما معدل ذوي مهن صحية / نسمة فقد بلغ ( 1232 ) نسمة وذوي مهن تمريضية / نسمة ( 595 ) نسمة .

5- بينت الدراسة الميدانية عدم رضا السكان عن الخدمات الصحية المقدمة في المؤسسات الصحية

1- بينت الدراسة عدم التوازن في توزيع الخدمات الصحية في المحافظة اذ تركز توزيع المستشفيات على مراكز الاقضية فقط بينما افتقرت مراكز النواحي والمناطق الريفية لمثل هذه المؤسسات رغم الكثافة السكانية المرتفعة فيها .

2- اتضح ان معظم مستشفيات المحافظة تعاني من انعدام توافر الاجهزة الطبية الحديثة المتمثلة ( بجهاز المراس ، الرنين المغناطيسي ، الناظور بمختلف انواعه ) باستثناء مستشفى الديوانية التعليمي ومستشفى النسائية والاطفال مما يشكل ضغطاً كبيراً على هذه المستشفيات ويضطر المريض الى الانتظار لفترات طويلة بسبب الحجز على هذه الاجهزة .

3- اظهرت المؤشرات البشرية المستخدمة لقياس كفاءة الخدمات الصحية نتائج سلبية بانخفاض مستويات كفاءة الخدمات الصحية بالنسبة لعدد المستشفيات

الذي يقطعه المريض للحصول على هذه الخدمات من خلال التوجه الى مستشفيات مركز قضاء الديوانية والذي يتطلب في اغلب الاحيان الحجز والانتظار لمدة طويلة مما يؤخر تشخيص الحالة الصحية وبالتالي تدهور الواقع الصحي في المحافظة .

4- الاهتمام بشريحة اطباء وتوفير الامن والامان لهم فضلاً عن العمل على تدريب وتعزيز القدرات الوطنية وتنمية القوى البشرية في مجال الصحة العامة والاختصاصات السريرية والتعليم الطبي والصحي من خلال زيادة المشاركة للكوادر الطبية في المؤتمرات الطبية التي تقام في الخارج من اجل مواكبة اخر التطورات في المجالات الطبية فضلاً عن فتح دورات تدريبية للملاكات الصحية بشكل مستمر من اجل تطوير مهاراتهم في مجال تقديم الخدمات الصحية بشكل كفو.

5- السعي الجاد من قبل دائرة صحة الديوانية في انجاز المشاريع الصحية المتوقفة واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة اسباب التلكؤ في تنفيذها بغية الاستفادة منها وادخالها في الخدمة من اجل تقليل الضغط على الخدمات الصحية في المحافظة لاسيما مشروع المستشفى الاسترالي .

6- تزويد المستشفيات في المحافظة باجهزة حديثة للتخلص من النفايات الطبية لاسيما اذا ما علمنا ان هذه المستشفيات تقوم بنقل النفايات الصحية الناتجة عن عملها الى مستشفى الديوانية التعليمي لانه الوحيد الذي تتوافر فيه اجهزة معالجة النفايات الطبية .

7- اعتماد التخطيط العقلاني واشراك العناصر الكفوة والقادرة على التخطيط لوضع تصورات وتوصيات مناسبة بشأن مستقبل الخدمات الصحية في المحافظة ووفق مراحل تخطيطية معينة وصولاً الى التوازن في توزيع الخدمات الصحية بشكل يتناسب مع مناطق الثقل السكاني في المحافظة .

بشكل عام اذ بلغت نسبة عدم رضا السكان عن الخدمات المقدمة في المستشفيات (30%) بالنسبة للسكان الحضرو (60%) لسكان الريف وذلك بسبب تركيز المستشفيات في مراكز الاقضية وصعوبة الوصول اليها اذ بلغت نسبة السكان الذين يستغرقون اكثر من (30) دقيقة بالسيارة (48,4%) بالنسبة لسكان الحضرا ما سكان الريف فقد بلغت نسبتهم (76,8%) على مستوى المحافظة .

## التوصيات

- 1- التوجه نحو انشاء مستشفيات جديدة في المحافظة لاسيما على مستوى النواحي اذ ان جميع نواحي المحافظة لا يتوافر فيها مستشفيات ويفضل ان تكون المستشفيات الجديدة ذات تخصصات طبية تفتقر اليها المحافظة من اجل توفير كافة الخدمات الصحية التي يحتاجها المواطن وتخفيف العبئ على المرضى الذين يضطرون لقطع مسافات طويلة ويقصدون مستشفيات في محافظات اخرى للحصول على العلاج المناسب .
- 2- التوجه نحو تعيين العديد من الملاكات الطبية والصحية من اجل تحقيق الكفاءة الوظيفية في عدد الملاكات الطبية والصحية بالنسبة للسكان لاسيما وان المحافظة يتوافر فيها كلية للطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض والتقانات الحياتية والمعهد العالي للصحة وجميع هذه المؤسسات التعليمية يكون لها دور ايجابي في رفد المؤسسات الصحية بالموارد البشرية اللازمة لادارتها من جهة وتوفير فرص عمل لفئة الشباب من جهة اخرى .
- 3- رفد المستشفيات الحكومية المنتشرة في الاقضية بالاجهزة الطبية الحديثة المتمثلة بجهاز المفراس والرنين المغناطيسي والناظور بمختلف انواعه من اجل تقليل المسافة والزمن

- عدد الأسرة لسنة 2016
- (14) محسن عبد الصاحب المظفر، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، مطبعة الارشاد، بغداد، 1979، ص310.
- (15) الدراسة الميدانية بتاريخ 2017/2/25  
احتسب المعدل وفق الصيغة الاتية: (\*\*\*)
- عدد السكان لسنة 2016
- عدد الاطباء لسنة 2016
- (16) [https // www. Alaraby . couk](https://www.Alaraby.couk)
- (17) <https / www . m, alsharq . net . sa>
- (18) عباس هجول كيطان، التحليل المكاني للخدمات الصحية في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2003، ص122.
- (19) ملحق رقم (1)
- (20) فريد توفيق نصيرات، ادارة المستشفيات، ط1، دار اثناء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص291.
- (21) صلاح محمود الديب، ادارة خدمات الرعاية الصحية، دار الفكر، ط1، 2010، ص41.
- (22) Masoud abdalla, Seyyed Mousaui, and other assessing health in equalities in Iran , global journal for health science , Vol, No4, 2014, p289.
- (23) سعدي محمد صالح، التخطيط الاقليمي (نظرية - توجه - تطبيق)، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، 1989، ص97.
- (24) ملحق رقم (1).
- (25) ملحق رقم (1).

- (\*) يظهر هذا المعدل مرتفعاً بسبب قلة الكوادر من اطباء الاسنان داخل مستشفيات مركز قضاء الديوانية اذ تزداد اعدادهم في المراكز التخصصية للاسنان الموزعة في مركز القضاء .
- (1) ثامر ياسر البكري، ادارة المستشفيات، دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن، 2005، ص187.
- (2) جمعية التنمية الصحية والبيئة، برنامج السياسات والنظم الصحية، الحالة الصحية والخدمات الصحية في مصر، 2005، ص143.
- (3) Mowill, charles , A (( Assessing the Efection creased Managed care on Hosiptal, journal health ))management, VOL 43,Fed 1998 ,p70.
- (4) ثامر ياسر البكري، الادارة الصحية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط1، الموصل، 2002، ص101.
- (5) ثامر ياسر البكري، ادارة المستشفيات، مصدر سابق، ص23.
- (6) دائرة صحة الديوانية، قسم المشاريع والخدمات الهندسية، بيانات غير منشورة، 2016.
- (7) دائرة صحة الديوانية، مستشفى الديوانية التعليمي، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2016.
- (8) دائرة صحة الديوانية، قسم المشاريع والخدمات الهندسية، بيانات غير منشورة، 2016.
- (9) دائرة صحة الديوانية، مستشفى النسائية والاطفال التعليمي، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2016.
- (10) دائرة صحة الديوانية، مستشفى الحسين (ع) للاطفال، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2016.
- (11) مستشفى عفك العام، شعبة الاحصاء، البوصلة الاحصائية لعام 2016، بيانات غير منشورة.

(\*\*) احتسب المعدل وفق الصيغة الاتية:

- (12) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والنية التحتية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص155.
- (13) اسراء هيثم احمد العبيدي، التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2013، ص111.
- (\*\*\*) احتسب المعدل وفق الصيغة الاتية:

ملحق رقم (1)

- 1- اسم النضار ..... الناحية ..... القرية .....
- 2- هل تتوفر في المنطقة الصحية مستشفى أ- نعم ..... ب- لا .....
- 4- أي من المؤسسات الصحية تحقق المراجعات أهد في الحالات المرضية
- مستشفى البرية العام - مستشفى الشامية والأطفال - مستشفى الحرس الثوري لالمنزل
- مستشفى الحرس - مستشفى الشامية - مستشفى عنك - المركز الصحي الرئيسية في الناحية
- اخرى تفكر
- 5- سبب مراجعة هذا المستشفى .

- كسر السائق  - بركة التوسيل  - توفر الخدمات الج
- الحواجز الامنية  الايجام  بعد الطر
- 8- هل تراجع المستشفيات في خارج المحافظة نعم ..... لا .....
- إذا كانت الاجابة نعم اي المحافظات تراجع

بغداد ..... النجف ..... كربلاء ..... اخرى تفكر .....

- 9- هل تراجع مستشفيات خارج القطر نعم  لا  إذا كانت الاجابة نعم اي
- البلد تشار لها .....

10 - ما نوع وسيلة النقل المستخدمة للوصول إلى الخدمة الصحية

- سيارة على الأقدام  دراجة نارية  دراجة ناء
- تاكسي  سيارة خاصة

resources available to hospitals, their attention has been increased to ensure the efficient and effective use of these resources and to achieve their primary objective. Providing high quality services at the lowest cost..

The study aims to study the reality of health services in the hospitals of Qadisiya governorate in terms of efficiency and adequacy. The low level of health services and the inequity of spatial distribution in the governorate compared with the population distribution are evident. Therefore, existing hospitals do not meet the actual needs of the population. In each of the district centers of the province with the exception of the Diwaniyah district, which has three hospitals. The hospitals showed that the hospital has a high rate of (21,437) for the year 2016 which is The average number of hospitals (21) was at the governorate level and the average population / bed was (1113), with a deficit of (1411) beds at the governorate level..

The study showed a clear deficit in the preparation of medical and health staff working in hospitals in the governorate, with a ratio of (199) people, with a deficit of (637) doctors and a rate of (91473) The number of health professionals reached (1232) people, the deficit reached (1522) people and the people of nursing professions (595) people and the deficit (2972) people.

13- ما مقدار الوقت المستغرق للوصول إلى المستشفى في الوحدة الادارية

14- كم يبعد مسكنك عن اقرب مستشفى

الوقت	اقل من ( 10 ) دقائق	20-10) دقيقة	20) - ( 30 ) دقيقة	اكثر من ( 30 ) دقيقة
سيراً على الاقدام				
بواسطة السيارة				

15- ما درجة رضاك عن الخدمات الصحية في الوحدة الإدارية .

غير راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيدة جداً

16- ما اسباب عدم رضاك عن الخدمات الصحية المقدمة في

ا	
ب	
ج	

### Abstract

Hospitals are one of the most important components of the health system, which provide health services in organized communities. In view of the large, cost-effective physical, technical and human